يقال أتنا في ظلّ الليل قال ذو الرّمّة قد أءسِفُ الذّارح المَجْهول
مءسِفُهُ في ظلّ أءضَرّ يدءو هامه البوم وهو استعارة لأن الظلّ في
الحقيقة إنما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلّامة وليس
بظلّ والظلّامة أيضا .

(* قوله « والظلة أيضا إلخ » هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي وهي قوله والظلة بالضم
كهية الصفة الى أن قال والظلة أيضا الى آخر ما هنا) أوّل سحابة تُظلّ عن أبي
زيد وقوله تعالى يءتفّياُ ظلّاه عن اليمين قال أبو الهيثم الظلّ كلّ ما لم
تطلّع عليه الشمس فهو ظلّ قال والفياء لا يءدعى فياءً إلا بعد الزوال إذا
فأت الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربى فما فأت منه الشمس وبقيّ ظلّ
فهو فياءً والفياءُ شرقى والظلّ غربى وإنما يءدعى الظلّ ظلّاً من
أوّل النهار إلى الزوال ثم يءدعى فياءً بعد الزوال إلى الليل وأنشد فلا الظلّ
من برّد الضحى تستطيعه ولا الفياء من برّد العشيّ تذوق قال وسواد
اللايل كلّه ظلّ وقال غيره يقال أظلّ يوماً هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره
وصار ذا ظلّ فهو مظلّ والعرب تقول ليس شيء أظلّ من حجر ولا أدفأ من شجر
ولا أشدّ سواداً من ظلّ وكلّ ما كان أرفع سمكاً كان مسقط الشمس أبعد
وكلّ ما كان أكثر عرضاً وأشدّ اكتنازاً كان أشد لسواد ظلّ به وظلّ الليل
جندّه وقيل هو الليل نفسه ويزعم المنجّمون أن الليل ظلّ وإنما اسودّ جدّاً
لأنه ظلّ كورة الأرض وبعقدّر ما زاد بدّنها في العظّم ازداد سواد ظلّ بها
وأظلّ تنى الشجرة وغيرها واستظلّ بالشجرة استذرى بها وفي الحديث إنّ في
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام أي في ذراها وناحيتها وفي قول
العباس من قبيلها طبت في الظلال أراد ظلّ الجنة أي كنت طيباً في صلب
آدم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض فكنتى عنها ولم
يتقدم ذكرها لبيان المعنى وقوله D و يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً
وظلالهم بالغدو والآصال أي ويسجد ظلّالهم وجاء في التفسير أن الكافر
يسجد لغيره وظلّ يسجد وقيل ظلّالهم أي أشخاصهم وهذا مخالف للتفسير وفي
حديث ابن عباس الكافر يسجد لغيره وظلّ يسجد قالوا معناه يسجد له
جسمه الذي عنه الظلّ ويقال للميّت قد ضحاً ظلّاه وقوله D ولا الظلّ ولا
الحزور قال ثعلب قيل الظلّ هنا الجنة والحزور النار قال وأنا أقول الظلّ
الظلّ بعينه والحزور الحرّ بعينه واستظلّ الرجل اكتنّ بالظلّ
واستظلّ بالظلّ مال إليه وقعد فيه ومكان ظلّيل ذو ظلّ وقيل الدائم

الظِّلُّ - قد دامت ظلالته وقولهم ظِلٌّ - ظليل يكون من هذا وقد يكون على المبالغة كقولهم شعِر شاعر وفي التنزيل العزيز وَزُودْ خَلِيمَ ظِلًّا - ظليلاً وقول أُحَيِّحَةَ بن الجُلَاحِ يَصِفُ النَّخْلَ هِيَ الظِّلُّ في الحَرِّ - حَقُّ الظِّلِّ لِي لِي والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ قال ابن سيده المعنى عندي هي الشيء الظِّلُّ لِي لِي فوضع المصدر موضع الاسم وقوله D وظلالنا عليكم الغمام - قيل سَخَّرَ لِي لِي لهم السحابَ يُظِلُّهُمْ حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّالْوَى وَالاسْمُ الظِّلُّ لِي لِي أَوْ بُو زَيْدٍ يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ الشَّيْءِ أَيْ فِي أَوْسَلِ مَا جَاءَ الشَّيْءُ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ القَيْظِ أَيْ فِي شِدَّةِ الحَرِّ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ غَلَّسْتُهُ قَبْلَ القَطَا وَفُرَّطِهِ فِي ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِهِ .

(* قوله « غلسته إلخ » كذا في الأصل والاساس وفي التكملة تقدم العجز على الصدر) .
وقولهم مَرَّ - بِنَا كَأَنَّ ظِلَّ ذئبِ أَيْ مَرَّ - بِنَا سَرِيحًا كَسُرْعَةِ الذِّئْبِ وَظِلُّ الشَّيْءِ كَنُورِهِ وَظِلُّ السَّحَابِ مَا وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ وَظِلُّهُ سَوَادُهُ وَالشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ أَيْ هِيَ فِي السَّحَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَلَّكَ فَهُوَ ظِلُّكَ وَيُقَالُ ظِلُّ وَظِلَالٌ وَظِلَّةٌ وَظِلٌّ وَظِلٌّ كَلَّ شَيْءٌ شَخِصَهُ لِمَكَانِ سَوَادِهِ وَأَظْلَلَّ نِي الشَّيْءُ غَشِيَنِي وَالاسْمُ مِنْهُ الظِّلُّ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ النَّارَ غَشِيَتَهُمْ لَيْسَ كَظِلِّ الدُّنْيَا وَالظُّلَّةُ الغَاشِيَةُ وَالظُّلَّةُ البُرْطُلَّةُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالْمِظَلَّةُ البُرْطُلَّةُ قَالَ وَالظُّلَّةُ وَالْمِظَلَّةُ سَوَاءٌ وَهُوَ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالظُّلَّةُ الشَّيْءُ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الحَرِّ وَالبَرْدِ وَهِيَ كَالصُّفَّةِ وَالظُّلَّةُ الصَّيْحَةُ وَالظُّلَّةُ بِالصُّفَّةِ وَقُرئَ فِي ظِلِّ عَلَى الأَرَاكِ مُتَّكِنُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ وَالجَمْعُ ظِلَالٌ وَظِلَالٌ وَالظُّلَّةُ مَا سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ وَقِيلَ فِي عَذَابِ يَوْمِ .

(* قوله « وقيل في عذاب يوم إلخ » كذا في الأصل) الظُّلَّةُ قِيلَ يَوْمَ الصُّفَّةِ وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ الظُّلَّةِ لِأَنَّ تَعَالَى بَعَثَ غَمَامَةً حَارَّةً فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا تَحْتِهَا وَكُلُّ مَا أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظِلُّكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَظْلَلَّكَ الجَوْهَرِيُّ عَذَابُ يَوْمَ الظُّلَّةِ قَالُوا غَيِّمُ تَحْتَهُ سَمُومٌ وَقَوْلُهُ D لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلَالٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلَالٌ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ هِيَ ظِلَالٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وَهِيَ أَرْضُ لَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْرَاكٌ وَأَطْبَاقٌ فَبَسَّاطٌ هَذِهِ ظِلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ هَلَامٌ - جَرًّا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى القَعْرِ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَانًا كَأَنَّهَا الظُّلُّ لِي لِي قُلْ هِيَ كُلُّ مَا أَظْلَلَّكَ وَاحِدَتُهَا ظِلَّةٌ أَرَادَ كَأَنَّهَا الجِبَالُ أَوْ السُّحُبُ قَالَ الكَمِيتُ فَكَيْفَ تَقُولُ العَنْدُكَيْوَتُ

وَبَيْتُهَا إِذَا مَا عَلَاتِ مَوْجًا مِّنَ الْبَحْرِ كَالظُّلِّ لَلْبَحْرِ أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهَا تُرْفَعُ فَتُظَلِّلُ السَّفِينَةَ وَمِنْ فِيهَا وَمِنْهُ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظْلَلَتْهُمْ فَلَجَّوْا إِلَى ظُلْمٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلْمَةَ تَنْطَرِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلُ أَيُّ شَيْبِهِ السَّحَابَةُ يَنْقَطِرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْعَسَلُ وَمِنْهُ الْبَقْرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّ ظُلْمَتَانِ أَوْ غَمَامَتَانِ وَقَوْلُهُ وَيُحَكُّ يَا عَلَقَمَةَ بْنِ مَاعِزٍ هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاقِحِ الْحَرَائِزِ وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلِّ الْأَوَّارِزِ ؟ قِيلَ يَعْنِي بُيُوتَ السَّجْنِ وَالْمِظَلَّةِ وَالْمِظَلَّةُ بَيْتُ الْأَخْبِيَةِ وَقِيلَ الْمِظَلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رُواقٍ وَرَبَّمَا كَانَتْ شُقَّةً وَشُقَّتَيْنِ وَثَلَاثًا وَرَبَّمَا كَانَتْ لَهَا كِفَاءٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّمَا جاز فِيهَا فَتْحُ الْمِيمِ لِأَنَّهَا تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْمِظَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادِ تَسْقُفٍ بِالثُّمَامِ فَلَا تَكُونُ الْخَيْمَةُ مِنْ ثِيَابٍ وَأَمَّا الْمِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ رَوَاهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ بَيْتِ الْأَعْرَابِ الْمِظَلَّةُ وَهِيَ أَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ ثُمَّ الْوَسُوطُ نَعْتُ الْمِظَلَّةِ ثُمَّ الْخِيَاءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بَيْتِ الشَّعْرِ وَالْمِظَلَّةُ بِالْكَسْرِ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ قَالَ أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَرِيحُ بَلَاءِهِ إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَاثَةِ وَسَكَنٍ تُوَقِّدُ فِي مِظَلَّاهُ وَعَرَّشُ مُظَلَّلٍ مِنَ الظُّلِّ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْمِظَلَّةُ وَالْخِيَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا قَالَ وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظَلَّةً وَمِظَلَّةً وَمِظَلَّةً وَهُوَ الضَّخْمُ وَمِظَلَّةً وَمِظَلَّةً دَوْحَةٌ .

(* قوله « ومظلة دوحه » كذا في الأصل والتهذيب) .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ عِلَّةٌ مَا عِلَّةٌ أَوْ تَادٌ وَأَخِلَّةٌ وَعَمَدُ الْمِظَلَّةِ أَبُو بَرَزُوقٌ لَصْهَرِكُمْ ظُلْمَةُ قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا وَجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ بِجَمْعِ أَدْوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَاثًا لَهُمْ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ وَلَيْلٍ كَأَنَّ أَفَانِيْنَهُ صَرَاصِرُ جُلَّالِنَ دُهُمَ الْمَطَالِي إِِنَّمَا أَرَادَ الْمَطَالَ فَخَفَّفَ اللَّامَ فَأَمَّا حَذْفُهَا وَإِمَّا أَبْدَلَهَا بِإِيَاءٍ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ لِأَسْمَاءِ إِذْ كَانَ يُعْتَقَدُ إِظْهَارُ التَّضْعِيفِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ ثِقَلًا وَيَنْكَسِرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُثَلِّينَ فَتَدْعُو الْكُسْرُ إِلَى الْإِيَاءِ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ الْمَطَالِي بِالْإِيَاءِ وَمِثْلُهُ سَوَاءٌ مَا أَنْشَدَهُ سَيْبُوهُ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا يُرَوِّعُنِي فِيهِ رَوَاعٍ مِنْ إِزْسٍ وَلَا جَانٍ وَإِبدالُ الْحَرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ وَكُلُّ مَا أَكْنَزَكَ فَقَدْ أَظْلَلَكَ وَاسْتَظَلَّ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَتَظَلَّلَ وَظَلَّلَ عَلَيْهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَالْإِظْلَالَ الدُّنُوُّ يُقَالُ أَظْلَلَكَ فَلان

أَيَّ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهَ مِنْ قُرْبِهِ وَأَطْلَلَكَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَيَّ دَنَا مِنْكَ وَأَطْلَلَكَ
فَلَانَ دَنَا مِنْكَ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهَ ثُمَّ قِيلَ أَطْلَلَكَ أَمْرٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ
يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَطْلَلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ أَيَّ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا
مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهَ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمَّا أَطْلَلَ قَادِمًا حَضَرَ فِي
بَيْتِي وَفِي الْحَدِيثِ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ وَالظَّلِيلُ الْفَيْءُ
الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيَّ شَيْءٌ كَانَ وَقِيلَ هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى
الزُّوَالِ وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ وَفِي الْحَدِيثِ سَيْدَعَةٌ يُطْلَلُ هُمُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ أَيَّ
فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ السُّلْطَانُ يُطْلَلُ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ
النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظَّلِيلُ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ قَالَ وَقَدْ يُكْنَى بِالظَّلِيلِ عَنِ الْكَذْفِ
وَالنَّاحِيَةِ وَأَطْلَلَكَ الشَّيْءُ دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ وَالظَّلِيلُ الْخَيَالُ
مِنَ الْجِنِّ وَغَيْرِهَا يُرَى وَفِي التَّهْذِيبِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيَالِ مِنَ الْجِنِّ وَيُقَالُ لَا يُجَاوِزُ ظِلِّي
ظِلَّكَ وَمُؤَلَّعِبُ ظِلِّهِ طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ وَهُمَا مُؤَلَّعِبَا ظِلِّهِمَا وَمُؤَلَّعِبَاتُ ظِلِّهِنَّ كُلُّ هَذِهِ
فِي لُغَةٍ فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكَرَةً أَخْرَجْتَ الظَّلِيلَ عَلَى الْعِدَّةِ فَقُلْتَ هُنَّ مُؤَلَّعِبَاتُ
أَطْلَالِ هُنَّ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَطْلَلْتُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ
الْمَاءِ كَلَّ أَرَادَ وَأَطْلَلَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِأَنَّ كَذْبَهُ تَرَكَ ظِلِّي ظِلَّهُ
مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكَ ظِلِّي ظِلَّهُ الْأَزْهَرِي وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَرَكَ الظَّلِيلُ ظِلَّهُ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الذَّفُّورِ لِأَنَّ الظَّلِيلَ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَذَلِكَ
إِذَا نَفَرَ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظَّلِيلَ يَكُونُ فِي الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثْبِرُهُ
وَلَا يَعُودُ إِلَى كِنَاسِهِ فَيُقَالُ تَرَكَ الظَّلِيلُ ظِلَّهُ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا
يَعُودُ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِي وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَتَيْتَهُ حِينَ شَدَّ الظَّلِيلُ ظِلَّهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَسَ
نِصْفَ النَّهَارِ فَلَا يَدِيرُ حَاجَ مَكُونِ سَهِّهِ وَيُقَالُ أَتَيْتَهُ حِينَ يَنْشُدُّ الظَّلِيلُ ظِلَّهُ أَيَّ
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ فَيَطْلُبُ كِنَاسًا يَكُونُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَيُقَالُ انْتَعَلَتْ
الْمَطَايَا ظِلَّهَا إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ
وَرَدَتْ تَمَشُّي عَلَى ظِلَّالِهَا وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ وَانْتَعَلَتْ
الظَّلِيلُ فَكَانَ جَوْوَرًا وَالظَّلِيلُ الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ وَيُقَالُ فَلَانَ فِي ظِلِّ فَلَانَ أَيَّ فِي
ذَرَاهِ وَكَذَبَهُ وَفَلَانَ يَعِيشُ فِي ظِلِّ فَلَانَ أَيَّ فِي كَذَبِهِ وَاسْتَطْلَلَ الْكَرْمُ التَّفَاتُ
نَوَامِيهِ وَأَطْلَلَ الْإِنْسَانَ بِطُونٌ أَصَابَهُ وَهُوَ يَلِي صَدْرَ الْقَدَمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ
إِلَى أَصْلِ الْخِنْصَرِ وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ بَاطِنُ الْمَنْسَمِ هَكَذَا عِبَّرُوا عَنْهُ بِطُونٌ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَطْلَلَ بَطْنُ الْأُصْبَعِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي مَنَسَمِ الْبَعِيرِ دَامِي

الأَظْلُ بِعَيْدِ الشَّأْوِ مَهْيُومٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ طَيْبِ بَيْتٍ يَقُولُ
لِلْحَمِّ رَقِيقٌ لِأَزْقٍ بِيَاطِنِ الْمَنْدَسِمِ مِنَ الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَهْطَلَاتُ وَلَيْسَ فِي لَحْمِ الْبَعِيرِ
مُضْغَةٌ أَرْقٌ وَلَا أَنْعَمَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْهَ لَا دَسَمَ فِيهِ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ
الْمِشَارَكَةِ فِي إِهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ قَالَ أَبُو عَيْدٍ إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوفُ إِلَيْهِ
أَنَّهُ فِي نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّكَاكِي قَالَ لَهُ إِنَّ يَدَمَ أَطْلَاكَ فَقَدْ نَقَبَ
خُفِّي يَقُولُ إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَكَيْبٍ مَعْرِي دَامِيَ الْأَطْلُ قَالَ وَالْمَنْدَسِمُ
لِلْبَعِيرِ كَالطُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَهْطَلٌ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ
عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَهْطَلُ وَيُقَالُ اسْتَهْطَلَتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
عَلَى مُسْتَهْطَلَاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ شَوْبِ كَيْفَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ كَأَنَّ مَا وَجَّهْتُكَ طَلُّ مِنْ حَجَرٍ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ الْوَقَاحَةَ وَقِيلَ إِنَّهُ
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْوَجْهِ غَيْرُهُ الْأَطْلُ مَا تَحْتَ مَنْدَسِمِ الْبَعِيرِ قَالَ الْعَجَّاجُ تَشْكُو
الْوَجَى مِنْ أَطْلَالٍ وَأَطْلَالٍ مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَطَهْرٍ أَمْ لَلِ إِذَا نَمَا أَطَهَرَ التَّضْعِيفُ
ضُرُورَةٌ وَاحْتِاجٌ إِلَى فَكِّ الْإِدْغَامِ كَقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبِ مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ
جَرَّ بَتٍ مِنْ خُلُقِي أَنْزِي أَجُودٌ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنْدُوا وَالْجَمْعُ الطُّلُّ عَامِلُوا
الْوَصْفُ .

(*) قَوْلُهُ « عَامِلُوا الْوَصْفُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَامِلُوهُ مَعَامِلَةُ الْوَصْفِ (أَوْ
جَمْعُوهُ جَمْعًا شاذًّا) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا أَسْبَقُ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمِثْلِ لَكِنَّ عَلَى الْأَثَلِ لَحْمٌ لَا يُطْلَلُ قَالَهُ بَيْهَقِيُّ فِي إِخْوَتِهِ الْمُقْتُولِينَ لَمَّا
قَالُوا طَلُّوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ وَالطُّلُّ لَيْلَةُ مُسْتَهْطَلِ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ
الْوَادِي وَالطُّلُّ لَيْلَةُ الرَّوْضَةِ الْكَثِيرَةِ الْحَرَجَاتِ وَفِي التَّهْذِيبِ الطُّلُّ لَيْلَةُ مُسْتَهْطَلِ الْمَاءِ
فِي مَسِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ الطُّلُّ وَهِيَ شَبْهُ حُفْرَةٍ فِي بَطْنِ مَسِيلِ مَاءٍ
فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا قَالَ رُؤْبَةُ غَادِرَهُنَّ السَّيْلُ فِي طَلَّالًا .
(*) قَوْلُهُ « غَادِرَهُنَّ السَّيْلُ » صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ بِخَصْرَاتٍ تَنْقَعُ الْغَلَّالًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطُّلُّ السُّفْنُ وَهِيَ الْمَطْلَلَةُ وَالطُّلُّ اسْمُ فَرَسٍ مَسْلَمَةٍ بِنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ وَطَلَّالِيَاءُ مَوْضِعٌ وَأَوْ أَعْلَمُ